

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

(حلومكم يا قوم لا تعزبنها ... ولا تقطعوا أرحامكم بالتدابير) .
(وأدوا إلى الأقوام عقل ابن عمهم ... ولا ترهقوهم سبة في العشائر) .
(فإن ابن زبراء الذى فاد لم يكن ... بدون خليف أو أسيد بن جابر) .
(فإن لم تعاطوا الحق فالسيف بيننا ... وبينكم وسيف أجور جائر) .
فتظافروا علينا حسدا فأجمع ذوو الحجى منا أن نلحق بأمنع بطن من الأزد فلحقنا بالنمر بن عثمان فوإ ما فت في أعضادنا فأبنا عنهم ولقد أثأرنا صاحبنا وهم راغمون .
فوثب طريف بن العاصي من مجلسه فجلس بإزاء الحرث ثم قال تإ ما سمعت كاليوم قولا أبعد من صواب ولا أقرب من خطل ولا أجلب لقذع من قول هذا وإأ أيها الملك ما قتلوا بهجينهم بدجا ولا رقوا به درجا ولا انطوا به عقلا ولا اجتفئوا به خشلا ولقد أخرجهم الخوف عن أصلهم وأجلاهم عن محلهم حتى استلنوا خشونة الإزعاج ولجئوا إلى أضيق الولاك قلا وذلا .
فقال الحارث أسمع يا طريف إني وإأ ما إخال لك كافا غرب لسانك ولا منهنها شرة نزوانك حتى أسطو بك سطوة تكف طماحك وترد